

نسبة

يعود نسب إسماعيل العارف إلى السادة النعيم فهو بن السيد إبراهيم السيد محمد السيد مصطفى السيد عبد الله السيد حسين السيد يوسف السيد عثمان السيد عبد القادر السيد عبد الواحد السيد علي السيد محسن السيد معصوم السيد بلixin السيد حسن البيوض السيد نعيم الجد الأعلى للعشيرة بن السيد شمس الدين محمد بن السيد احمد الرفاعي السيد يحيى السيد ثابت السيد حازم أبو الفوارس السيد احمد السيد علي الاشبيلي السيد حسن رفاعة المكي السيد مهدي السيد أبي القاسم محمد السيد الحسن السيد الحسين السيد احمد السيد موسى الثاني السيد إبراهيم المرتضى الإمام موسى الكاظم الإمام جعفر الصادق الإمام محمد الباقر الإمام علي زين العابدين الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)⁽¹⁾.

أما لقب العارف في العائلة فيعود إلى روایتين: الأولى تذكر أن اللقب جاء نسبة إلى أحد الأجداد الملقب بـ (العارف) الذي كان يتمتع بمركز اجتماعي واقتصادي كبير في وقته، وتذكر الرواية الثانية أن اللقب يعود إلى أحد الأجداد وهو السيد (سلطان علي) في بغداد الذي سمي باسمه منطقة تقع بين شارع الرشيد وشارع الجمهورية، إذ كان الجد يكتنـى (بالعارف بالله)⁽²⁾.

ولادته - ونشأته

⁽¹⁾ شجرة نسب العائلة زود الباحثة بها السيد معن صفاء العارف وهو ابن أخي إسماعيل العارف .

⁽²⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف، عبر شبكة الانترنت بتاريخ 2007/11/9

الفصل الأول: إسماعيل العارف النسأة الأسرية وبناء الشخصية العسكرية

ولد إسماعيل إبراهيم محمد العارف عام 1919⁽¹⁾ في قرية هبوب⁽²⁾ التابعة لقضاء الخالص في لواء ديالى، وأمه اميته عبد الله سالم الحيدري. ويعد إسماعيل الابن البكر للعائلة⁽³⁾، وكان والده من كبار الإقطاعيين في منطقة هبوب، وجاءت أملاكه تلك من زوجته السيدة اميته عبد الله، إذ كان والدها قد ترك لها أراض وبساتين واسعة، ولا زال بعض من تلك الأراضي والبساتين باسم عائلة الحيدري في منطقة المقدادية إلى يومنا هذا⁽⁴⁾.

وكان إبراهيم محمد العارف والد إسماعيل العارف، يعرف القراءة والكتابة التي تعلمها من دراسته عند الملاي⁽⁵⁾. ويتصف إبراهيم العارف بالهيبة والوقار وكان يتمتع بالاحترام، والتقدير، من أهالي منطقته، فضلاً عن انتعاش وضعه المعاشي⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ دفتر النفوس لإسماعيل العارف؛ مديرية التقاعد العامة، دفتر الخدمة العسكرية لإسماعيل العارف المرقم 11223/ع؛ إلا إن جميع المصادر الأخرى التي تم الحصول عليها، بما فيها مذكرات إسماعيل العارف (أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية في العراق)، تشير إلى أنه ولد عام 1921.

⁽²⁾ هبوب قرية تقع غرب الخالص على بعد عشرة كيلومترات منه وهي ذات طبيعة زراعية، أراضيها خصبة يخترقها نهر الخالص الذي يتفرع من نهر ديالى فيقسم المنطقة إلى قسمين، وبيوت القرية كانت مبنية من الطين، وغالباً ما تكون أبوابها مصنوعة من جذوع النخيل، وكذلك سقوف المنازل. ينظر: خضير العزاوي، هذا هو لواء ديالى، بغداد، 1969، ص 136.

⁽³⁾ مقابلة مع السيد علي لطيف علي بتاريخ 25/11/2007 وهو معلم متلاع، مواليد 1937 من أهالي هبوب، وله معرفة شخصية بإسماعيل العارف.

⁽⁴⁾ رسالة من السيد معن صفاء العارف عبر شبكة الانترنت بتاريخ 9/11/2007 وهو ابن أخي إسماعيل العارف.

⁽⁵⁾ رسالة من السيد معن صفاء العارف عبر شبكة الانترنت بتاريخ 16/11/2007.

⁽⁶⁾ مقابلة مع السيد علي لطيف علي بتاريخ 25/11/2007.

وفي عام 1934 توفيت السيدة أمينة عبدالله والدة إسماعيل⁽¹⁾، فتزوج إبراهيم العارف من امرأة ثانية وهي السيدة صفية عبد العزيز الملا عيسى من أهالي هبوب⁽²⁾.

عائلته

كانت عائلة إبراهيم العارف تتكون من أحد عشر فرداً، وهم والدة إسماعيل العارف، والزوجة الثانية لأبيه، وإسماعيل وأشقائه شجاع من مواليد 1923، وصفاء من مواليد 1925⁽³⁾، وسالم من مواليد 1931⁽⁴⁾. أما إخوته، من زوجة أبيه الثانية، فهم سامية من مواليد 1937 ربة بيت، ومحمد من مواليد 1940 حصل على شهادة الثانوية وعمل موظفاً في شركة الاستيراد والتصدير ويعمل حالياً في الأعمال الحرة في بغداد⁽⁵⁾، وخالص من مواليد 1942، أصبح معلماً واخذ يعلم في القطاع الخاص في بغداد بعد إحالته على التقاعد⁽⁶⁾، وشعاع من مواليد 1946 معلمه، تزوجت في بغداد

⁽¹⁾ إسماعيل العارف، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية في العراق ، لندن، 1986 ، ص 21.

⁽²⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008 في بغداد وهو أخ إسماعيل العارف.

⁽³⁾ كان ذا اهتمامات سياسية فانتظم في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وأكمل دراسة الحقوق، وفي عام 1956 عقد اجتماع للضباط الأحرار في داره في الكاظمية وأصبح مدعياً عاماً ومستشاراً قانونياً بعد ثورة 14 تموز 1958، واعتقل بعد انقلاب 8 شباط 1963، ثم أطلق سراحه وعيّن حاكماً في بعقوبة ثم أصبح رئيساً لمحكمة تنفيذ بغداد لحين إحالته على التقاعد. ينظر: رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 16/11/2007.

⁽⁴⁾ خريج الدراسة الثانوية وعمل موظفاً في شركة الاسمنت العراقية لحين وفاته بحادث سيارة. مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008 وهو أخ إسماعيل العارف.

⁽⁵⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

⁽⁶⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

ثم أحيلت على التقاعد، وارتفاع من مواليد 1947، حصلت على شهادة الدراسة الثانوية، وعينت موظفة في إحدى دوائر الدولة⁽¹⁾.

وكان إبراهيم العارف قد تبرع بمساحة من الأرض من بستان يملكه لإنشاء مدرسة ابتدائية في هبوب عندما كان التلميذ، ومن ضمنهم ولد إسماعيل، يدرسون في بناء مزعزعه الجدران، وهي عبارة عن بيت مستأجر، فشيدت تلك المدرسة، ثم جدد بناؤها فيما بعد⁽²⁾، في زمن عبد الكريم قاسم⁽³⁾. كما إن أرض مقبرة هبوب هي من أراضي إبراهيم العارف، وقد دفن في هذه المقبرة شقيقاً إسماعيل العارف صفاء وسالم⁽⁴⁾.

وكانت عائلة إسماعيل العارف تسكن في قرية هبوب ودارهم واسعة تتكون من قسمين كبيرين يفصلهما جدار مرتفع في وسطه باب يربط بين القسمين، خصص أحدهما للضيوف وإقامتهم، والقسم الآخر للعائلة⁽⁵⁾. وينظر أنه بعد انتقال العائلة إلى بغداد كان سالم يتزدّد على منطقة هبوب لمتابعة المتبقى من أملاكهم، فتمت مفاتحته من قبل جاره علي لطيف علي للتبرع بغرفتين من دارهم المجاورة للمدرسة فتبرع بهما، وألحقت الغرفتين بالمدرسة⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف عبر شبكة الانترنت بتاريخ 13/12/2007.

⁽²⁾ مقابلة مع السيد علي لطيف علي بتاريخ 25/11/2007.

⁽³⁾ عبد الكريم قاسم: ولد في بغداد عام 1914، بعد أن أنهى الدراسة الإعدادية عين معلماً في مدرسة الشامية الابتدائية بلواء الديوانية سنة 1931 لمدة سنة، التحق بعدها بالمدرسة العسكرية وتخرج فيها عام 1934 برتبة ملازم ثان، دخل كلية الأركان وتخرج فيها سنة 1941، أدى دوراً بارزاً في حرب فلسطين سنة 1948، وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة زعيم (عميد) سنة 1955 ثم رتبة لواء ركن سنة 1959، كان على رأس اللواء الذي قام بتجهيز ثورة الرابع عشر من تموز 1958 وفيها ترأس الحكومة العراقية لغاية انقلاب الثامن من شباط 1963، وأعدم يوم التاسع من شباط 1963. ينظر: عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، ط2، دمشق، 2003.

⁽⁴⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

⁽⁵⁾ إسماعيل العارف ، أسرار ثورة 14 تموز ، ص13.

⁽⁶⁾ مقابلة مع السيد علي لطيف علي بتاريخ 25/11/2007.

ملامح شخصيته وحياته

كان معتدلا في قراراته واتجاهاته، ومحبوبا لدى زملائه، هادئاً الطبع، أنيق المظهر⁽¹⁾، ويتميز بشخصية قوية، ولديه منطق وصاحب حجة في كلامه، ولديه عدد من الأصدقاء من العسكريين والمدنيين⁽²⁾ منهم بلند الحيدري⁽³⁾ وكان إسماعيل مقرباً إلى الزعيم الركن عبد الكريم قاسم⁽⁴⁾، وصديقاً لرفعت الحاج سري⁽⁵⁾، ومن هواياته الكتابة والسفر والصيد⁽⁶⁾ وكان يحسن اللغة الإنجليزية وقليل من الألمانية⁽⁷⁾.

(1) مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 2008/1/27.

(2) رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 2007/11/9.

(3) بلند الحيدري: ولد في بغداد عام 1926 وهو شاعر عراقي كردي الأصل، كان والده ضابطاً في الجيش العراقي، اسمه يعني شامخ باللغة الكردية، في عام 1942 انتقل إلى بيت جدته والدة أبيه على أثر وفاة والدته، إلا أنه لم ينسجم في محیطه الجديد فحاول الانتحار وترك دراسته قبل أن يكمل المتوسطة في ثانوية التفليس لكنه كان حريصاً على تنقيف نفسه فكان يذهب إلى المكتبة العامة كثيراً، كانت ثقافته اننقائية فدرس الأدب العربي والنقد، والتراجم، وعلم النفس ومن مؤلفاته: خفقة الطين، خطوات في الغربية، زمن كل الأزمات. ينظر الموضع: <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

(4) مقابلة مع قاسم أمين الجنابي بتاريخ 2007/12/16 في داره في بغداد وهو أحد الضباط الأحرار الذين سيطروا على معسكر بعقوبة يوم 14 تموز 1958.

(5) رفعت الحاج سري: ولد عام 1917 في بغداد، أكمل دراسته الثانوية ثم دخل عام 1938 الكلية العسكرية وتخرج فيها في آيار عام 1939 شارك في حرب فلسطين عام 1948 من مؤسسي حركة الضباط الأحرار في الجيش العراقي، نقل إلى منصب ضابط تجنيد في قلعة صالح على أثر انكشاف اجتماع الكاظمية عام 1956، أعدم بتهمة الاشتراك في حركة الشواف عام 1959. ينظر: عماد نعمة العبادي، رفعت الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي في العراق 1948-1959، ط1، بيروت، 2002.

(6) رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 2007/11/9.

(7) م.ت.ع.، دفتر الخدمة العسكرية، ص 1.

وكان من صفاته أيضا انه يرفض السماح لإخوته باستغلال منصبه ونفوذه في إنجاز أمورهم⁽¹⁾. كما يروى إن إسماعيل العارف لما سمع أن هناك فكرة لتسليم أخيه صفاء العارف حقيبة وزارة ذهب إلى عبد الكريم قاسم وابلغه أن هذا الأمر لو تم فسوف يقدم إسماعيل العارف استقالته، لأنه يعتقد إن الناس سوف يفهمون إن إسماعيل العارف هو الذي جاء بأخيه ليكون وزيرا وليس رئيس الوزراء نفسه فأكتفى الزعيم عبد الكريم قاسم بجعل صفاء العارف مستشارا قانونيا له ورئيسا للادعاء العام⁽²⁾.

دراساته - وثقافته

دخل إسماعيل العارف المدرسة الابتدائية عام 1925 في مدرسة أبي نواس (هبهب حاليا) ذات الأربعة صفوف فقط⁽³⁾، واضطر عام 1931 عند وصوله الصف الخامس إلى الانتقال إلى مدرسة عبد الإله (مصطفى جواد حاليا) في مركز قضاء الخالص⁽⁴⁾، التي تبعد عن سكنه مسافة عشرة كيلومترات⁽⁵⁾ ونظراً لبعد المدرسة فقد اشتري لها والده دراجة هوائية للذهاب والإياب من وإلى المدرسة. وبعدما أنهى الصف الخامس الابتدائي أرسل إلى بغداد لإكمال الدراسة فيها. فانتقل بمفرده وسكن مع أقرباء والدته حتى أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة العوينة⁽⁶⁾.

أكمل إسماعيل العارف دراسته المتوسطة بمحله السنك في بغداد في المتوسطة الشرقية ثم دخل الثانوية المركزية، وعندما أعلنت وزارة الدفاع عام 1937 عن فتح دورة خاصة في الكلية العسكرية، قدم أوراقه للدراسة فيها، إذ كانت المدرسة تقبل طلبة الصف الخامس الثانوي في دورة لمدة أربعة عشر شهراً يتخرج الطالب بعدها برتبة

⁽¹⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 2008/1/27.

⁽²⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 2008/1/27.

⁽³⁾ المديرية العامة للتربية ديالى، مدرسة هبهب الابتدائية، سجل القيد العام رقم 1، ص 15.

⁽⁴⁾ المديرية العامة للتربية ديالى، مدرسة مصطفى جواد الابتدائية، سجل القيد العام رقم 143.

⁽⁵⁾ خضير العزاوي، المصدر السابق، ص 136.

⁽⁶⁾ إسماعيل العارف، أسرار ثورة 14 تموز، ص 13، ص 18.

الفصل الأول: إسماعيل العارف النسأة الأسرية
وبناء الشخصية العسكرية

ملازم ثان في الجيش⁽¹⁾.

⁽¹⁾إسماعيل العارف، أسرار ثورة 14 تموز ، ص20-21

زواجه وأسرته

تزوج إسماعيل العارف عام 1940⁽¹⁾ من الآنسة نظيمة إبراهيم حسين، وهي من سكناً منطقة محمد سكران التابعة لناحية خانبني سعد⁽²⁾، وكانت تعمل معلمة في مدرسة النجدة الابتدائية للبنات في الاعظمية⁽³⁾.

رزق إسماعيل العارف والستة نظيمة إبراهيم حسين بأبناء وبنات هم كل من لمياء مواليد 1946، أكملت دراستها الابتدائية والثانوية في بغداد ثم حصلت على شهادة الماجستير في موضوع الطفiliات والبكالوريا من الجامعة الكاثوليكية بأمريكا عام 1963 وعيّنت بوظيفة مساعد باحث علمي في مديرية الخدمات الطبية-المعهد البكريولوجي عام 1967، ثم حصلت على الدكتوراه في الأحياء المجهرية وهي متزوجة وتعيش في الولايات المتحدة الأمريكية ومتقاعدة حالياً. أما ابنته الثانية شعلة فهي مواليد 1947، أكملت دراستها الابتدائية والثانوية في بغداد وحصلت على شهادة الدكتوراه في الأدب الإنكليزي، متزوجة وتعيش في الولايات المتحدة الأمريكية وهي متقاعدة حالياً⁽⁴⁾. وينظر أن عبد الكريم قاسم قد أطلق هذا الاسم على مدينة الشعلة اعتزازاً بهذه الطفلة إذ كان يودها كثيراً عندما كان يأتي إلى بيته أسبوعياً مع أبيها بعد منتصف الليل كما هو معروف عن تجول عبد الكريم قاسم في ذلك الوقت⁽⁵⁾.

وفي عام 1949 أبصر النور مولود جديد أسميه عبد الله، وقد أكمل دراسته الابتدائية والثانوية، و Ashton بالاعمال الحرة، متزوج ويعيش حالياً مع شقيقاته في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ إسماعيل العارف، أسرار ثورة 14 تموز، ص 35.

⁽²⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 9/11/2007.

⁽³⁾ م.ت.ع.، الأضيارة التقاعدية للسيد إسماعيل العارف المرفقة 2499-11.

⁽⁴⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 16/11/2007.

⁽⁵⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

⁽⁶⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 16/11/2007.

وفي عام 1951 رزقا بمولود آخر أسميه عضيدا، وقد أكمل دراسته العليا في جامعة جورج تاون بالولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾ وحصل على شهادة الدكتوراه في الكيمياء العضوية، متزوج وصاحب معمل أدوية ويعيش حاليا مع أشقاءه وشقيقاته في الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾.

وكانت سراء المولود الخامس لعائلة إسماعيل العارف ولدت عام 1954، أكملت دراستها في بغداد⁽³⁾ وحصلت على شهادة البكالوريوس في الصيدلة، توفيت عام 2006 في الولايات المتحدة الأمريكية بعد إصابتها بمرض عضال⁽⁴⁾. وكانت سلامة آخر أفراد العائلة عام 1959، وقد اختار والدها هذا الاسم بمناسبة سلامة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم من محاولة الاغتيال التي تعرض لها، تخرجت من كلية الطب فأصبحت طبيبة، متزوجة وتعيش في الولايات المتحدة الأمريكية وتسافر إلى بغداد بين الحين والآخر في زيارة الأهل والأقارب⁽⁵⁾

اعتقاله

في صباح يوم انقلاب 8 شباط عام 1963، وبعد أن علم صفاء العارف بنبأ الانقلاب، ازداد قلقا على حياة أخيه إسماعيل العارف، فاستقل سيارته الخاصة في الساعة الثامنة صباحا، وتوجه من مكان سكنه في الحارثية إلى بيت أخيه إسماعيل العارف الواقع في الاعظمية شارع الضباط، وبعد حوالي ساعة عاد صفاء ومعه إسماعيل العارف إلى بيت الأول، وأصبحا يتبعان الأحداث من البيت وكان إسماعيل العارف يحاول الذهاب إلى مقر اللواء الخامس والعشرين في معسكر الرشيد، إذ كان سابقاً أمراً للواء المذكور، وعلى علاقة جيدة مع مجموعة من ضباطه، ولكن شقيقه صفاء العارف منعه بشدة

⁽¹⁾ م.ت.ع.، الاضيارة التقاعدية.

⁽²⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 2007/11/16.

⁽³⁾ م.ت.ع.، الاضيارة التقاعدية.

⁽⁴⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 2007/11/16.

⁽⁵⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 2008/1/27.

من الذهاب خوفاً من تعرضه للأذى، إلا إن إلحاد إسماعيل العارف، الذي لم يرض أن يقال عنه انه هرب، دفع بصفاء بعد أسبوعين إلى الاتصال بصديقه رشيد مصلح، الذي كان أحد الثوار آنذاك، فابلغه إن إسماعيل العارف موجود في بيته فيما إذا كانوا يبحثون عنه، وفي نفس اليوم ليلاً جاءت سيارة عسكرية (نوع جيب) مع ناقلة جنود إلى بيت صفاء، فطرقووا الباب وطلب الضابط المسؤول الذي كان يتسنم بالأدب من السيد صفاء صاحب الدار أن يتهيأ هو والسيد إسماعيل العارف لمراقبتهم، وعند خروجهما من البيت سلم الضابط على إسماعيل العارف بعد أن حيّاه التحية العسكرية، وأخبره انه أحد طلابه في الكلية العسكرية وأنه يضمن سلامتهما⁽¹⁾، وبعد خمسة عشر يوماً أطلق سراح صفاء العارف، في حين ابقي إسماعيل العارف في المعقل رقم واحد في معسكر الرشيد لمدة ستة أشهر⁽²⁾.

أخرج بعدها من السجن وفرضت عليه الإقامة الجبرية لمدة سنة في بيته، وبعد انتهاء فترة الإقامة الجبرية سافر إسماعيل العارف عام 1964 إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليعيش مع أبنائه الذين كانوا يدرسون هناك، في حين تولى أخوه خالص العارف رعاية شؤون أبناء إسماعيل العارف الذين تركهم وهم كل من عبد الله وسراة وسلامه⁽³⁾.

⁽¹⁾ رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 13/12/2007.

⁽²⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

⁽³⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

وبعد وقوع انقلاب 17 تموز عام 1968 في العراق عاد إسماعيل العارف إلى العراق فحاول صالح مهدي عماش⁽¹⁾، عندما أصبح نائباً لرئيس الوزراء، مكافأته وذلك للنزاهة التي عرفها لدى إسماعيل العارف، فضلاً عن العلاقة الطيبة السابقة التي كانت تربطهما عندما كانا يعملان في دائرة الملحق العسكري في واشنطن⁽²⁾، فعينه في الخامس عشر من كانون الثاني عام 1969 سفيراً في ديوان وزارة الخارجية ثم سفيراً في براغ في الرابع عشر من أيار عام 1969، ثم سفيراً في ديوان وزارة الخارجية مرة أخرى في السادس والعشرين من آب عام 1970. وحتى إحالته على التقاعد في التاسع عشر من أيلول عام 1970⁽³⁾.

سافر إسماعيل العارف في آب عام 1980 إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقل إلى لندن حيث استقر فيها إلى نهاية حياته⁽⁴⁾.

وفاته...

في أحد الأيام دخل إسماعيل العارف إلى غرفته في محل إقامته في لندن عام 1989، وبعد ساعات جاءت الخادمة لتنظيف المكان، فوجده فاقداً للوعي

⁽¹⁾ صالح مهدي عماش: ولد في بغداد عام 1925، كان والده فلاحاً، دخل المدرسة العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان، وترج بالرتب العسكرية، ثم دخل كلية الأركان وتخرج فيها، شغل مناصب عدة، منها وزيراً للدفاع عام 1963، ونائباً رئيس الوزراء ووزيراً الداخلية 1968-1970، ونائباً رئيس الجمهورية 1970-1971، وعضو مجلس قيادة الثورة 1968-1971. ينظر: علياء محمد حسين الزبيدي، التطورات السياسية في العراق 1963-1968، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2006، ص 444.

⁽²⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

⁽³⁾ م.ت.ع.، الملفة التقاعدية.

⁽⁴⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

الفصل الأول: إسماعيل العارف النسأة الأسرية وبناء الشخصية العسكرية

فاتصلت بأبنائه هناك⁽¹⁾، وقد تبين فيما بعد انه قد توفي بالنوبة القلبية⁽²⁾، إذ كان يعاني من مرض القلب، وسبق وان تعرض لانتكاسة صحية بسبب ذلك، واستغرقت الإجراءات الرسمية عشرة أيام لنقل الجثمان إلى بغداد. ونقل جثمانه مغطى بالعلم العراقي إلى بغداد، وتم تشييعه بموكب رسمي، وبحضور فرقة موسيقى الجيش العراقي لكونه شخصية عسكرية. وقد حضر التشييع السيد عبد الفتاح الياسين وزير الحكم المحلي وهو احد أصدقاء إسماعيل العارف، وكذلك حضر التشييع السيد ارشد ياسين احد موظفي رئاسة الجمهورية، وتم دفنه في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد، وأقيم مجلس العزاء في جامع (بنيه) في بغداد ولمدة ثلاثة أيام⁽³⁾.

⁽¹⁾ مقابلة مع السيد خالص إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.

⁽²⁾ حسن العلوى، أسوار الطين في عقدة الكويت وأيدلوجيا الضم، بيروت، 1995، ص 88.

⁽³⁾ مقابلة مع السيد محمد إبراهيم العارف بتاريخ 27/1/2008.